# باب من يُكَرِّمَهُمُ الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق

قال الله تعالى: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ الحاقة

# المؤمن الصادق التائب

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بيْنَما أنَا أمْشِي، مع ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنْهما آخِذٌ بيَدِهِ، إذْ عَرَضَ رَجُلٌ، فَقالَ: كيفَ سَمِعْتَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ في النَّجْوَى؟ فَقالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: إنَّ اللَّهَ يُدْنِي المُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عليه كَنَفَهُ ويَسْتُرُهُ، فيَقولُ: أتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا، أتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فيَقولُ: نَعَمْ أيْ رَبِّ، حتَّى إذَا قَرَّرَهُ بذُنُوبِهِ، ورَأَى في نَفْسِهِ أنَّه هَلَكَ، قالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ في الدُّنْيَا، وأَنَا أغْفِرُهَا لكَ اليَومَ، فيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وأَمَّا الكَافِرُ والمُنَافِقُونَ، فيَقولُ الأشْهَادُ: {هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا علَى رَبِّهِمْ ألَا لَعْنَةُ اللَّهِ علَى الظَّالِمِينَ} [هود: 18] رواه البخاري

# مَن كَظَمَ غَيْظَه وهو يَقدِرُ على أنْ يَنتصِرَ

وعن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَن كَظَمَ غَيْظَه وهو يَقدِرُ على أنْ يَنتصِرَ، دَعاهُ اللهُ تبارَك وتعالَى على رؤوسِ الخَلائقِ حتى يُخَيِّرَه في حُورِ العِينِ أيَّتِهِنَّ شاءَ، ومَن تَرَكَ أنْ يَلبَسَ صالحَ الثيابِ وهو يَقدِرُ عليه؛ تواضُعًا للهِ تبارَك وتعالَى؛ دَعاهُ اللهُ تبارَك وتعالَى على رؤوسِ الخَلائقِ حتى يُخَيِّرَه اللهُ تعالى في حُلَلِ الإيمانِ أيَّتِهِنَّ شاءَ" حديث حسن، شعيب الأرناؤوط في تخريج المسند

15619

# من قرأ القرآنَ وتعلَّمه وعمِل به

وعن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ القرآنَ وتعلَّمه وعمِل به ؛ أُلبِسَ والداه يومَ القيامةِ تاجًا من نورٍ ، ضوؤه مثلُ ضوءِ الشمسِ ، ويُكسَى والداه حُلَّتانِ لا تقوم لهما الدُّنيا ، فيقولان : بمَ كسبْنا هذا ؟ فيقال : بأخْذِ ولدِ كما القرآنَ" حديث حسن لغيره، صحيح الترغيب 1434

# المتحابون في الله وجوهُهم نورٌ ، على منابر من نورٍ

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ من عبادِ اللهِ عبادًا ليسوا بأنبياءَ ، يغبِطُهم الأنبياءُ والشهداءُ . قيل : من هم ؟ لعلنا نحبُّهم ! قال : هم قومٌ تحابَّوا بنور اللهِ ، من غير أرحامٍ ولا أنسابٍ ، وجوهُهم نورٌ ، على منابر من نورٍ ، لا يخافون إذا خاف الناسُ ، ولا يحزنون إذا حزن الناسُ ، ثم قرأ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" حديث صحيح، صحيح الموارد2126

# باب فيمن يفضحهم الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق

# الكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ يُنَادَى بهِمْ علَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا علَى اللَّهِ.

قالَ رَجُلٌ لاِبْنِ عُمَرَ رضي الله عنه كيفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يقولُ: في النَّجْوَى؟ قالَ: سَمِعْتُهُ يقولُ: يُدْنَى المُؤْمِنُ يَومَ القِيَامَةِ مِن رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حتَّى يَضَعَ عليه كَنَفَهُ، فيُقَرِّرُهُ بذُنُوبِهِ، فيَقولُ: هلْ تَعْرِفُ؟ فيَقولُ: أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ، قالَ: فإنِّي قدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ في الدُّنْيَا، وإنِّي أَغْفِرُهَا لكَ اليَومَ، فيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ، فيُنَادَى بهِمْ علَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا علَى اللَّهِ. رواه مسلم

# الظالمون يُفْتَضَحُون يوم القيامة

قال الله تعالى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا أُولَـٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَـٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّـهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿هود: ١٨﴾

# مَن أُذِلَّ عندَهُ مؤمِنٌ فلَمْ ينصرْهُ

وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه فيما يُرْوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم: "مَن أُذِلَّ عندَهُ مؤمِنٌ فلَمْ ينصرْهُ وهو يَقْدِرُ علَى أن ينصرَهُ أذلَّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامَةِ" قال الشوكاني في نيل الأوطار 6/76 صحيح، وقال محمد جار الله الصعدي في النوافح العطرة354 حسن. وقال السيوطي في الجامع الصغير8356 حسن. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد7/270 فيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات‏‏. وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة7/384 [فيه] ابن لهيعة، وقال العراقي في تخريج الإحياء3/180 [فيه] ابن لهيعة. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة2402. وشعيب الأرناؤوط في تخريج المسند15985

وعن جابر بن عبدالله و أبو طلحة بن سهل و أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من امرئٍ يخذل امرءًا مسلمًا في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرضِه ، ويُنتهَكُ فيه من حُرمتِه ، إلا خذله اللهُ تعالى في موطنٍ يحبُّ فيه نُصرتَه ، وما من أحدٍ ينصر مسلمًا في موطنٍ يُنتقَصُ فيه من عِرضِه ، ويُنتهَكُ فيه من حُرمتِه ، إلا نصره اللهُ في موطنٍ يحبُّ فيه نُصرتَه" حديث حسن، صحيح الجامع5690 وأخرجه أبو داود (4884)، وأحمد (16368) باختلاف يسير

# المرائي يُسَمِّعُ الله به يوم القيامة

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ما من عبدٍ يقوم في الدنيا مقامَ سُمعةٍ ورياءٍ ؛ إلا سمَّع اللهُ به على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ) حسن لغيره، صحيح الترغيب1332 وأخرجه ابن أبي عاصم في ((الزهد)) (212) باختلاف يسير، والبزار (2657)، والطبراني (20/119) (237) واللفظ لهما.

# لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَومَ القِيامَةِ

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا جَمع اللَّهُ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ يَومَ القِيامَةِ، يُرْفَعُ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ، فقِيلَ: هذِه غَدْرَةُ فُلانِ بنِ فُلانٍ. رواه مسلم

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَومَ القِيامَةِ، يُرْفَعُ له بقَدْرِ غَدْرِهِ، ألا ولا غادِرَ أعْظَمُ غَدْرًا مِن أمِيرِ عامَّةٍ. رواه مسلم

# رجُلٍ جحَد ولَدَه وهو ينظُرُ إليه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّه سمِع رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا نزَلَتْ آيةُ المُلاعَنةِ قال: أيُّما امرأةٍ أدخَلَتْ على قومٍ مَن ليس منهم، فليسَتْ مِن اللهِ في شيءٍ، ولم يُدخِلْها جنَّتَه، وأيُّما رجُلٍ جحَد ولَدَه وهو ينظُرُ إليه، احتَجَب اللهُ منه، وفضَحه على رُؤوسِ الخلائقِ مِن الأوَّلينَ والآخِرينَ. إسناده جيد، ابن كثير في إرشاد الفقيه2/214

# غلول الحكام والموظفين والعمال والولاة من الأموال العامة

قال الله تعالى: وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿آل عمران: ١٦١﴾

يقول القرطبي في تفسير هذه الآية: "أي يأتي به حاملاً له على ظهره وعلى رقبته، معذباً بحمله وثقله، ومرعوبا بصوته، وموبخا بإظهار خيانته على رؤوس الأشهاد".

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَامَ فِينَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ذَاتَ يَومٍ، فَذَكَرَ الغُلُولَ، فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، ثُمَّ قالَ: لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ علَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ له رُغَاءٌ يقولُ: يا رَسولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فأقُولُ: لا أَمْلِكُ لكَ شيئًا، قدْ أَبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ علَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ له حَمْحَمَةٌ، فيَقولُ: يا رَسولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فأقُولُ: لا أَمْلِكُ لكَ شيئًا، قدْ أَبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ علَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ يقولُ: يا رَسولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فأقُولُ: لا أَمْلِكُ لكَ شيئًا، قدْ أَبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ علَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَاحٌ، فيَقولُ: يا رَسولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فأقُولُ: لا أَمْلِكُ لكَ شيئًا، قدْ أَبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ علَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فيَقولُ: يا رَسولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فأقُولُ: لا أَمْلِكُ لكَ شيئًا، قدْ أَبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ علَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، فيَقولُ: يا رَسولَ اللهِ، أَغِثْنِي، فأقُولُ: لا أَمْلِكُ لكَ شيئًا، قدْ أَبْلَغْتُكَ. رواه مسلم

# مَن كانَت لَهُ امرأتانِ

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: "مَن كانَت لَهُ امرأتانِ فمالَ إلى إحداهما جاءَ يومَ القيامةِ وشقُّهُ مائِلٌ" حديث صحيح، ابن دقيق العيد في الإقتراح92 وأخرجه أبو داود (2133) واللفظ له، والترمذي (1141)، والنسائي (3942)، وابن ماجه (1969)، وأحمد (7936)

# يأمر بالمَعروفِ ولَا يأتِيهِ، وينهى عَنِ المُنْكَرِ ويأتِيهِ

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال: يُجَاءُ بالرَّجُلِ يَومَ القِيَامَةِ فيُلْقَى في النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أقْتَابُهُ في النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ برَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أهْلُ النَّارِ عليه فيَقولونَ: أيْ فُلَانُ ما شَأْنُكَ؟ أليسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بالمَعروفِ وتَنْهَانَا عَنِ المُنْكَرِ؟ قالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بالمَعروفِ ولَا آتِيهِ، وأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ وآتِيهِ. رواه البخاري